الحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان الثاني كان التعريف
ذلك الفرد وهو المسمى لتعريف العهد فهذا هو الاصل ثم ان
الحكم على الحقيقة قد يكون بشيء يمكن ارتباطه بجميع افرادها
نحو قوله تعالى ان الانسان لفي خسر فيقال ان اللام للاستغراق
الجنس وقد يكون بشيء لا يمكن ذلك فيه ولا يسمى
الاستغراق نحو قوله تعالى اخاف ان ياكله الذئب فاللام
هنا للجنس دون العهد والاستغراق والرابع المبهم
وهو شيئان قالوا ان المبهم هو ما كان متضمنا للاشارة
الى غير المتكلم والمخاطب من دون شرط ان يكون سابقا
في الذكر ثم ان المبهم اما ان يكون بحيث يستغني عن الصفة
او لا يكون والاول اسماء الاشارة والثاني الموصولات
وانما بنيت المبهمات لانها اشبهت الحروف في عدم
استقلالها وافتقارها الى الصفة والصلة ولانها اذا
اطلقت لم تفهم معين شيء ولا جنسه كالمضمرات فان
قلت ان هذه الاسماء اذا كانت مبنية فكيف
قالوا في تثنيتها هذان في الرفع وهذين في حال
الجر والنصب كما قالوا مسلمات ومسلمين وكذا اللذان

واللذين قلنا عن ذلك قلت عن هذا بعض المحققين جوابان
احدهما لا نسلم ان هذان وهذين تثنية هذا على
حد مسلم ومسلمان وانما ذلك صيغة موضوعة للتثنية
هذا كما ان هما لفظ موضوع للتثنية وهو انقلاب الالف
ياء في حال الجر والنصب ليس للاعراب بل هي صيغة
اخرى موضوعة للتثنية في حال النصب والجر الا انهم
صاغوا الضماير في الاحوال الثلث فوضعوا للمرفوع ضميرا
وللمنصوب ضميرا كذلك هنا ولا شك ان اختلاف ف
الصيغة في الضماير لا يكون اعرابا ومما يدل على ان
هذان ليس بتثنية هذا حذف الالف من هذا
اذ الالف في التثنية لا تحذف بل تقلب ياء او واوا
واما او يا نحو عصوان ورحيان والجواب الثاني ان
الاسم اذا ثني فالتثنية تزيل عنه شبه الحرف و
تثبت قدمه في الاسمية لاختصاصها بالاسماء فيعود
معربا وعلى هذا النون بدل من الحركة والتنوين
لانه لما صار معربا بالتثنية استحق الحركة والتنوين
فان كان الواحد لا يستحق ذلك والموصولات الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1